

الفنون البديعية في شعر مسلم بن الوليد

إعداد الطالبة:
نبأ عامر مدلول

بإشراف:
د. مروان جميل نعمة

2017م

كان صريع الغواني (مسلم بن الوليد) من الشعراء الافذاذ الذين حققوا فنهم فكان لنفسه مذهباً شعرياً غداً تجسيدا فنياً رائعاً للذوق الحضري الذي كان سائداً في البيئة العباسية في القرن الثاني للهجرة ومن هنا استحق منا اهتماماً كبيراً فاتخذته موضوعاً لبحثي لإكمال دراستي في جامعة القادسية - كلية التربية - قسم اللغة العربية ونظراً لاهتمام استاذي (الدكتور مروان) فقد اخترت في هذا البحث دراسة بلاغية و خاصة اللون البديعي منه الذي ولع به الشاعر و اتخذه فناً وهجاً خضع له معظم شعره

عقدنا بحثنا على تمهيد البحث والذي تناول مولده ونسبه ومراحل حياته التي تنقسم الى ثلاثة مراحل مرحلة الكوفة ومرحلة بغداد ومرحلة فارس والتي تمثل محطة الاخيرة في حياته اما المبحث الاول فقد تناول تعريف البديع : لغة ، اصطلاحاً المحسنات البديعية وتشمل :تمهيد وبعض اقسام المحسنات البديعية :الطباق المقابلة التجريد مراعاة النظرير المشاكلة الازدواج التورية حسن التعليل المبحث الثاني الجناس السجع التصدير الترميض التسميط الخاتمة وقائمة المصادر

وبعد فهذا مسلم بن الوليد صاحب مذهب شعري و هو استاذ طريقة اسلوبية يعتمد على النحت وقوة البناء ، مستوية الاسلوب حاول التوفيق بين الجديد والقديم ، وجهد نفسه من اجل ان يزوج بينهما فظل يتخذ من الاوزان الطويلة والبناء القوي المحكم وسائل لا يحيد عنها الا نادراً كما ظل يحافظ على النهج او الاسلوب الذي وضعه النقاد اللغويون كي يسير عليه الشعراء و هو ما عرف (بنهج القصيدة) الا انه كثيراً ما كان يخرج عنه و يحور فيه ولكن دون جلبة او ضجيج كما كان يفعل ابو نواس ، وهوبذلك شاعر يستحق التقدير و الانصاف وهو يعد اول شاعر مولد استطاع ان ينظم بلغة صافية و لفظ مستو بعد ما ظل اقرانه من الشعراء العباسيين ينظمون بأسلوبين متفاوتي الالفاظ من حيث القوة والسهولة 0

اشتهر مسلم ايضاً انه صاحب (البديع) في الشعر فقد اكتملت عنده كل وسائل هذا الفن الزخر في بعد ان تطورت على يد اعلام اتخذوا من الفن مجالاً لكد الذهن لجلب وسائل تزيينه وتتمقه حتى اطلق عليهم النقاد (عبيد الشعر) واشهر حتى عصر مسلم : زهير بن ابي سلمى الشاعر الجاهلي و الحطية الشاعر المخضرم و كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة الشاعر الاموي ، ثم بشار بن برد وهم جميعاً في العصر العباسي ، وتسلم منهم شاعرنا هذا الفن واجهد نفسه لاجراجه في قالب واضح جميل اتخذه مذهباً شعرياً متكاملأ في وسائله المعنوية و الموسيقية و التصويرية فنجح في ذلك ايما نجاح ثم بعده الى تلميذه ابي تمام فكثرت من وسائله وادخل فيه وسائل جديدة تنسب الى الدقة العقلية و الغموض و التعقيد فنقل البديع مذهب مسلم الى مذهب جديد اطلق عليه النقاد (الابتداع)